الأنجم تكره الظلام

أولم يوقظكم بعد هبوب الريح !
يا فرسان الحبر
المنتشرين على صدري المجروح
جوعي منتفخي المعدات
بالمجد وبالكلمـات
واللحم الازرق والضوء المسفوح
أولم يوقظكم بعد هبوب الريح !!
الانجم تكره ان تطلى باللون الازرق
وعصافير البستان النائي
احترقت وهي تغني
يـا زمن الرق
يـا زمن الهجرة والشجر المحروق
قد كنت أخبىء حبي في قلبي كثمار البرقوق
واليوم أنا جارية في السوق
أتبدي في زي المأجورات
أخفي وجهي بمساحيقي كل صباح
علّي اصطاد عيون الاموات
يـا ألم الجلد المصبوغ
والحظ الافعى
لا يأتي الا ليروغ
كل ما شئت فبعد قليل سوف تجوع
الضوء شحيح لا يكفي
والهجر صقيع
الضوء شديد يعشي العين النجلاء
الضوء عظام بيضاء
تتوهج في ظلمات الروح
الضوء الانسان ينوح
أولم يوقظكم بعد هبوب الريح !!
يـا فرسان الليل الوثني
الارصفة تغني
الارصفة اتخذت شكل الاجساد
الارصفة جنازات الليل المفقود
ونظل نفتش عن ورقات
في كف ملاك أعمى يتسول في الطرقات
الحب ... المال ... المعنى
شيئا شيئا يتعرى ما أخفينا
والمقهى دجال في ثوب الكهان
قمر مصنوع من ورق ودخان
فلماذا عدنا من حيث بدأنا
من حيث توقفنا
من حيث نسينا
من حيث تذكرنا
من حيث الريح رمتنا
لا ندري هل تجمعنا أم تفصلنا
منضدة واحدة وجروح
لا نعبأ ان ايقظنا او اسكرنا
هذا الزمن المذبوح
يـا تعساء الارض
خضر أشجار البغض
خضر اجفان فتاتي
خضراء الجلـد
خضر ابواب مقابرنا المجهوله
خضر سفن الآمال يحطمها الحقد
فالبشرى بملايين الازهار
تتفتح كل نهار في غابات الشر
لتنكس رايات الفجر البيضاء
عبثا زيت مصابيح الشعراء
عبثا كانت تلك الاسطر
عبثا فاضت بالسر شفاه الاحلام
عبثا أنّت من جوع احشاء غلام
فالقوم نيـام
والكلمات ضريح
أولم يوقظكم بعد هبوب الريح !! ؟

القاهـرة

شوقي خميس